المصرف العقارى الصناعى

دراسة جغرافية

الدكتور محمد المهدوى*

لقد تأسس المصرف العقارى الصناعى فى عام ١٩٦٥م ليحل محل مؤسسة التنمية الصناعية ويقوم بدورها بأكثر فاعلية فى تطوير وتنمية القطاع الصناعى ، وذلك بتقديم قروض مالية ومساعدات فنية بالاضافة الى المشاركة فى انشاء شركات صناعية

وبدراسة دور المصرف فى الفترة الماضية التى توجد عليها احصاءات يتضح بأن دور البنك فى النشاط الصناعى لا يزال محدودا · فأغلب القروض كانت تعطى للنشاط العقارى فباستثناء عامى ٦٨ ـ ١٩٧٠ م نجد ان اكثر من ٩٠٪ من القروض الممنوحة كانت تتجه نحو الجانب العقارى وربما يرجع ذلك الى سهولة القروض العقارية من جهة والى نقص الخبرات الفنية لدى البنك من جهة اخرى ·

هذا وعلى الرغم انه لا توجد احصاءات بعد ١٩٧٢م تبين متوسط حجم القروض الممنوحة غير ان التغير فى سياسة القروض وتحديدها بـ ٦٠ الف دينار تدل بأن اغلب القروض هى من النوع الصغير والمتوسط وان المصرف قد اهمل القروض ذات الحجم الكبير رغم ان احصاءات ٦٦ـ١٩٦٩ م تشير الى ان اكثر من ٦٠٪ من مجموع القروض كانت قد منحت لقروض اكثر من ٥٠ الف دينار ·

أما بالنسبة لأجل القروض فتظهر الاحصاءات بأن ٣٦٪ من القروض قد اعطيت لأجل اكثر من ثمان سنوات ، بينما ٤٧٪ كانت لاجل ما بين ثلاثة وسبعة سنوات وبهذا يمكن القول بأن قروض المصرف كانت فى الغالب لاجل

* محاضر بقسم الجغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة بنغازى .

قروض متوسطة الاجل وربما يرجع ذلك الى ان الهيكـــل الصناعى يتمثل فى الصناعات الخفيفة والتى لها عائد سريع ٠

وبالقاء نظرة على توزيع القروض على الصناعات المختلفة يظهر واضحا بأن صناعة المنتوجات الغذائية متمثلة فى تعليب الطماطـم ، عصر الزيتون ، المشروبات الغازية وصناعة الخبز والحلوى قد استحوذت على النصيب الاكبر من القروض فقد تحصلت على ٥٤٪ من مجموع القروض الممنوحة فى عـــام ١٩٧٣م٠ وبهذا يمكن القول بأن المصرف قد اهمل باقى الصناعات وهذا دليل على ان قروض المصرف كانت تعطى بدون خطة معينة ٠

أما من حيث التوزيع الجغرافى للقروض فان الاحصاءات تظهر بأنهناك تفاوت كبير بين الاقاليم المختلفة ٠ فقد تركزت القروض فى المناطق العمرانيـة الرئيسية ، لمحافظة طرابلس وحدها وحتى ١٩٧٣/٣/٣١ قد استحوذت على ٥٢٪ من مجموع القروض ، تليها محافظة الزاوية ٢١٪ واغلب هذه القروض كانت للصناعات الغذائية (الشكل ٢) ٠ المصرف لم تكن لدية خطة معينـــة لتشجيع الصناعات فى المناطق الريفية والمدن الثانوية كمصراته مثلا بل كانت كل القروض لمدن طرابلس وبنغازى والزاوية ٠

أما من حيث المشاركة فى انشاء صناعات جديدةفدور المصـرف محدود جدا ٠ ولم يشارك الا فى ظهور مصنع واحد وهو مصنع البطاريات الجافة ٠ غير ان المصرف فى السنين الاخيرة قد غير من سياسته وبدأ فى دراسة بعض المشاريع الصناعية وتقديمها جاهزة لاصحاب العمل ٠

وخلاصة القول ان دور المصـرف فى توطين الصناعة وتنميتها لا زال محدودا ٠